Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القصيدة ـ كما هو واضح من عنوانها ـ شكل الرسالة. ومن هنا تأتى قريبة المأخذ قوية التأثير حيث تكون قادرة تماماً على التواصل بين الإبن الجريح والأب الفقيد. بالتالى تكون قادرة على استيعاب هذا الشعور الفياض بما فيه حرارة البث والألم.

والرسالة إلى مدينة (مجهولة السبيل) .. (مجهولة العنوان والدليل) إنها مدينة الموت.. عنوان الفقيد الجديد والرسالة حزينة .. لأنها .. (سترتمى أمام هذه المدينة.. بغير رد..) بعد إفتتاحية باكية.. يبدأ الشاعر نزيفه. فيقول:

أبى..
وكان أن ذهبت دون أن أودعك..
حملت لحظة الفراق كلها معك..
حملت آلام النهاية، احتبست أدمعك..
أخفيت موجعك..
فوجهك الحمول كان آخر الذى حملته معى..
يوم افترقنا.. لا يزال مضجعى..
يراك.. حينما أراك.. بسمة على الظلام..
تنير لى مسالك الأيام..
وتفرش الطريق بالسلام.. بالسلام..

وكما حمل الوالد آلام النهاية كلها معه عند الرحيل. كان الشاعر يحمل وجه الوالد الصابر معه فى رحلة الحياة. ويصطحب الشاعر والده إلى عالم الحياة/ عالم الموتى.. كلاهما على رحيل وسفر..

أبى..
وكان أن عبرت فى الصبا البحور
رسوت فى مدينة من الزجاج والحجر
الصيف فيها خالد، ما بعده فصول..